Quarterly Research Journal of Arabic
ALOROOBA
العروبة
ISSN (Print): 2710-5172
ISSN (Online): 2710-5180

Volume: *3* ***Issue***: *4 (Oct – Dec 2022)*
Alorooba Research Journal
ISSN (Print): *2710-5172* ***ISSN (Online):*** *2710-5180*
HJRS: *https://hjrs.hec.gov.pk/index.php?r=site%2Fresult&id=1021427#journal_result*
Issue URL: *https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/issue/view/9*
Article URL: *https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/article/view/50*

Title: المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

The difficulties faced in Teaching and learning Arabic by its Non Native Speakers

Authors:

Saima Aman ullah *(Teacher, Department of Specialization in Arabic and Teacher training course, Trust Jamiat Taleem ul Quran, Karachi – Pakistan)*
E-mail: saimaamanullah83@gmail.com
Orcid: https://orcid.org/0000-0002-3378-1478

Saira Andleeb Kiani *(MS Computer Science. Scholar of Arabic Department, Markaz Al-hareem)*
E- mail: sairaandleeb@gmail.com
Orcid: https://orcid.org/0000-0002-4162-3146

Arifa Aman ullah *(Teacher Department of Specialization in Arabic Trust Jamiat Taleem ul Quran Karachi)*
E-mail: aamaturahman571@gmail.com
Orcid: https://orcid.org/0000-0003-3143-0559

Indexation: *ISSN, DRJI, Euro Pub, Academia, Google Scholar, Asian Research Index, Index Copernicus International, index of urdu journals.*

Citation: *Saima Aman ullah, Saira Andleeb Kiani, & Arifa Aman ullah. (2022). The difficulties faced in Teaching and learning Arabic by its Non Native Speakers:* المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *Alorooba Research Journal, 3(4), 24–40. Retrieved from https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/article/view/50*

Published: *2022-12-20*
Publisher: *Alorooba Academic Services SMC-Private Limited Islamabad-Pakistan*

المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

The difficulties faced in Teaching and learning Arabic by its Non Native Speakers

Saima Aman ullah
Teacher, Department of Specialization in Arabic and Teacher training course
Trust Jamiat Taleem ul Quran, Karachi - Pakistan
E-mail: saimaamanullah83@gmail.com Orcid: https://orcid.org/0000-0002-3378-1478

Saira Andleeb Kiani
MS Computer Science. Scholar of Arabic Department, Markaz Al-hareem
E- mail: sairaandleeb@gmail.com Orcid: https://orcid.org/0000-0002-4162-3146

Arifa Aman ullah
Teacher Department of Specialization in Arabic Trust Jamiat Taleem ul Quran Karachi
E-mail: aamaturahman571@gmail.com Orcid: https://orcid.org/0000-0003-3143-0559

Abstract

Arabic is one of the oldest and fastest growing languages in the world. It holds great importance for Muslims as it is the language of the Quran and of their Prophet Muhammad (Peace be upon him). Muslims believe it is incumbent on them to learn the Arabic language in order to understand and practice their faith. However, the importance of teaching and learning Arabic is not just limited to Muslims but it has become a need for various other cultural, educational, and commercial reasons. Teaching and learning a new language always carry some difficulties and Arabic is no different in that regard. Difficulties in learning a language are caused by various factors such as: the learner's native language, his age, the environment, and so on. In this article, we discuss in detail the difficulties faced in teaching and learning the Arabic language by its non-native speakers.

***Keywords**: Arabic Language, Syntax, Morphology, Lexicology, Non native speakers, Learning, Reading, Listening, Conversation, Teaching.*

مقدمة:

الحمد لله ذي الشرف المتين، أنزل على أشرف رسله محمد الصادق الأمين، أشرف كتبه كلام رب العالمين، بأشرف اللغات، بلسان عربي مبين، صلوات الله وسلامه على محمد، أفضل من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه قدوة في الهداية والرشاد، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد. أما بعد

فإن تعلم اللغات من ضرورات التواصل الاجتماعي بين الشعوب، واللغة العربية من اللغات الهامّة على مستوى العالم، ومن أسرع اللغات نموًا وانتشاراً فيه، تحمل حضارة من أعظم الحضارات، ويستخدمها أغلب المواطنين في البلدان العديدة، ليس في وِجهة دينية فحسب، بل

لأهداف التعلّم والتعليم، والعمل، وتبادل الثقافات، وغير ذلك، فضلاً عن أنّها لغة القرآن الكريم الذي نزّله الله على سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– ولغة المسلمين؛ هي لهم لغة الدين الإسلامي ولغة القرآن الكريم، ولغتهم في الصلاة، وحاجتهم إليها حاجتهم إلى الدين نفسه، لهذا تبقى ذات أهمية دائما. ويقول مرجليوث (أستاذ اللغة العربية في جامعة أكسفورد):

(اللغة العربية لا تزال حية حياة حقيقية، إحدى ثلاث لغات استولت على سكان المعمورة استيلاء لم يحصل عليه غيرها الإنجليزية والأسبانية أختاها، وتخالف أختيها بأن زمان حدوثهما معروف، ولا يزيد سنهما على قرون معدودة، أما اللغة العربية فابتداؤها أقدم من كل تاريخ).

إن لسان الضاد سيد اللغات، مليء بالخيرات والبركات، متميز بجزالة المباني، وغزارة المعاني، متفرد بجوامع الكلم والأقوال، ونواصع الحكم والأمثال، اختاره خالق الأكوان، لكتابه القرآن؛ لأنه أشد وطئًا في القلب، وأنكى أثرا من الحرب. ينبغي علينا تسهيل تعلمها وتعليمها بقدر ما نستطيع.

يواجه غير الناطقين بلغة ما المشكلات مهما كانت اللغة سهلة؛ لأنها ليست لغتهم الأم، تنتَج الصعوبات في تعلم لغة ما عن عوامل مختلفة، مثل: اللغة الأصلية للدارس وعمره، والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلم تلك اللغة وهلم جرا. أمّا اللغة العربية بالنسبة للمتعلمين الذين تشبه اللغة العربية لغتهم الأم، مثل: (الأردية والفارسية)، يجدون تعلم اللغة العربية أسهل من المتعلمين الآخرين الذين لا تشبه لغاتهم الأم اللغة العربية، مثل: (اللغة الإنجليزية والصينية). في هذا البحث نركّز على المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أسباب اختيار الموضوع:

انطلقت رغبتي في كتابة هذا البحث لفهم المشكلات والصعوبات التي تواجه غير الناطقين باللغة العربية بشكل أفضل؛ انطلاقا من كوني غير عربية، فالخطوة الأولى لحل أي مشكلة هي معرفتها وتحديدها.

أسئلة البحث:

- ما هي المشكلات المتعلقة بالمادة اللغوية الأساسية؟
- ما هي المشكلات في المهارات الأربع لتعلم اللغة؟
- هل أساليب التدريس تسبب المعوقات؟
- كيف تؤثّر الثقافة واللهجات على تعلّمها؟
- ما هي المشكلات التي تفرضها المعاجم؟

أهداف البحث:

- فهم المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحديدها.
- استخراج المشكلات الكبرى بالاستعانة بالأبحاث السابقة.
- محاولة البحث لتحديد المشكلات تسهم في حل هذه المشكلات لدى الباحثين الآخرين.

الفصل الأول: المشكلات اللغوية

- المبحث الأول: مشكلات الأصوات.
- المبحث الثاني: المشكلات في النحو والصرف.

الفصل الثاني: المشكلات الخاصة بالمهارات الأربع لتعلم اللغة

(المشكلات بالمادة الأساسية)

- المبحث الأول: مشكلات الإنشاء.
- المبحث الثاني: مشكلات القراءة.
- المبحث الثالث: مشكلات الاستماع.
- المبحث الرابع: مشكلات المحادثة.

الفصل الثالث: المشكلات التربوية

- المبحث الأول: المشكلات الخاصة بالتدريس.
- المبحث الثاني: مشكلة البحث في المعاجم.

- المبحث الثالث: مشكلة اللهَجات العامية في تعليم اللغة العربية.

الخاتمة

- النتائج.

الفصل الأول: المشكلات اللغوية

هي الصعوبات المتعلقة بذات اللغة، وطبيعتها، وقواعدها. تندرج تحتها المشكلات التالية: الصعوبات في الأصوات، والصعوبات في الإملاء، والنحو، والصرف، والكتابة، وغيرها.

المبحث الأول: مشكلات الأصوات[١]

تتعلق هذه الصعوبات بنطق الكلمات في اللغة العربية، تؤثّر هذه المشكلة على فهم اللغة، خاصة مهارة الاستماع والمحادثة. تختلف المشكلات في نطق بعض الأصوات باختلاف بعض العوامل، مثل: طبيعة اللغة، المتعلم، والجنس، والعمر. ومن أمثلة هذا النوع:

١. استبدال صوت حرف بصوت حرف آخر. الأسباب الرئيسية لهذا التبادل هي:

- نطق الأصوات غير الموجودة في لغة المتعلم الأم.
- واختلاط الأصوات المتماثلة في المخارج.

٢. الخلط بين الأصوات الطويلة والقصيرة.

نطق الأصوات غير الموجودة في لغة المتعلم الأم:

ينتج من الطالب خطأ استبدال أصوات كلمة بأخرى لا توجد في لغته الأم. مثلا: الخطأ الشائع عند نطق حرف الضاد (ض). تُعرف اللغة العربية بلغة الضاد، ويعود سبب تسميتها بلغة الضاد؛ لأنّها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضاد، فهيَ علامة فارقة في اللغة العربيّة. قال الشاعر عيسى جرابا:

الضـــاد ليســـت أحرفًـــا عربيـــة لكنهـــا ديـــن ورمـــز هويـــة

الله شـــــرفها بحمـــــل كلامـــــه فـــإذا بهـــا أم اللغـــات الحيـــة

حرف الضاد موجود في بعض اللغات السامية، ولكن لا يصوّت الناطقون بها صحيحا، مثلا: الناطقون بالأردية والفارسية لا يفرّقون بين صوت حرف الضاد والذال والزاي.

أيضا يحدث الاستبدال في الغالب في أصوات الحروف التالية:

الأصوات الأصلية	الأصوات البديلة
ض	ذ، ز

الأصوات الأصلية	الأصوات البديلة
ذ	ز
ص	س
ث	س
ظ	ز
ط	ث
ح	ه
ع	ء
ق	ك
خ	ك

الشكل (١): أمثلة أصوات الحروف مع الحروف المتبادلة

واختلاط الأصوات المتماثلة في المخارج:

يواجه المتعلم مشكلة في نطق الأصوات المتماثلة في مخارجها؛ فهو لا يفرق بين أصواتها ويخلط بينها. مثَلا: إبدال الحروف في الشكل (٢):

الأصوات الأصلية	الأصوات البديلة
ج	ش، ي
ط	ت
ص	س

الشكل (٢): أمثلة أصوات الحروف مع الحروف المتبادلة بسبب مخارجها المتماثلة

الخلْط بين الأصوات الطويلة والقصيرة:

يحدث هذا الخلْط في الكلمات التي تشتمل على المدود. يواجه المتعلم المشكلة في طول هذه الكلمات، مثلا:

- استبدال كلمة "ما" بكلمة: مَ.
- استبدال كلمة "صاحب" بـ: "صحيب" أو: "صحب".
- استبدال كلمة "صالحون" بـ: "صالحُن".

المبحث الثاني: المشكلات في النحو والصرف

من مميزات اللغة العربية أنها لغة إعراب وبناء، توجد فيها الجوانب اللغوية والنحوية والصرفية التي ليست معهودة في اللغات الأخرى. توجد فيها القواعد القياسية والسماعية التي يصعب على المتعلم حفظها وتقويمها على اللسان، مثلا:

١: الإشكالات الصرفية.

- الاشتقاق والميزان الصرفي. صعوبة الاشتقاق تصدر من المتعلم العربي وغير العربي، ولكن دلالة الاشتقاق تجري على المتعلم غير العربي فقط، مثلا: يواجه مشكلة في تفريق بين معنى اسم المفعول واسم الفاعل.
- الأبواب الكثيرة في الصرف، خاصة الأبواب غير القياسية.
- تعيين علامات الصيغ المختلفة، كالجمع والمثنى، والتذكير والتأنيث من حيث أصل الكلمة.
- تعيين الأزمنة للفعل في اللغة العربية.
- بما في ذلك هناك الكلمات الجامدة التي ليس لها تصريفات.

٢: الإشكالات النحوية

يتعلق معظم هذه المشكلات بالتراكيب النحوية. بواجه المتعلم المشكلات في:

- علامات الإعراب والبناء.
- علامات التذكير والتأنيث.

- الأخطاء في تركيب الجمل خاصة حول الترتيب والمطابقة والمخالفة، مثلا:
  - أخطاء المطابقة في الصفة والموصوف.
  - الساعة الثالث بدل الساعة الثالثة؛ عدم المطابقة في الجنس.
  - ساعة الثالثة بدل الساعة الثالثة؛ عدم المطابقة في التنكير.
- أخطاء الرتبة:
  - تقديم المضاف إليه على المضاف.
  - تقديم المفعول به على الفاعل.
- أخطاء المخالفة في العدد والمعدود مثلا :"كتبت ثلاثة جمل" بدلا من: "كتبت ثلاث جمل".

الفصل الثاني: المشكلات الخاصة بالمهارات الأربع لتعلم اللغة[٢]

وهي مجموعة من أربع قدرات، تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة، من أجل التواصل الشخصي الفعال. وهذه المهارات هي: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة. وفي سياق الحديث عن اكتساب اللغة الأولى (اللغة الأم)، فإنّه يتم اكتساب المهارات الأربع في الغالب بترتيب:

١. الاستماع أولاً (*Listening*).

٢. ثم التحدث (*Speaking*).

٣. ثم القراءة (*Reading*).

٤. وأخيراً الكتابة (*Writing*).

ولهذا السبب، غالباً ما تعرف هذه القدرات بمهارات: (*LSRW*).

المشكلات تتعلق بها يدور على المادة الأساسية.

رأي الباحثة: في رأيي على الرغم من أن هذا الترتيب مهم جدا لتعلم لغة جديدة؛ إلا أن المتعلمين غير العرب لا يتبعون نفس الترتيب معظم الأوقات، ربما لأسباب مختلفة، على سبيل المثال: بسبب طريقة التدريس، أو جهل المتعلم نفسه. ولكن تحصل المهارة باستخدام كل هذه المهارات الأربعة في الممارسة نفس الوقت.

المبحث الأول: مشكلات الإنشاء (الكتابة)[٣]

هي المشكلات التي ترتبط بكتابة اللغة العربية. العرب يرتكبون هذه الأخطاء أيضاً.

١: المشكلات الإملائية (كتابية).

بعض المشكلات الإملائية هي:

- الحرف في العربية يأخذ أشكالاً مختلفة قدر الكتابة. شكل الحرف في أول الكلمة يختلف عن شكل الحرف في وسط الكلمة ونهايتها، بسبب الوصل بين الحروف، مثلا: حرف العين يأخذ أكثر من شكل: عاد ، العيد ، باع، أربع. يعاني الناطقون باللغات غير السامية من هذه المشكلة أكثر من غيرهم.
- الخلط بين الكلمات المتشابهة في النطق، مثلا: ت و ط ، س و ث وغيرها. وللتغلب على هذه الأخطاء لا بدّ من التدريب على النطق السليم.
- الإهمال في كتابة علامات الترقيم، مثل: النقطة والنقطة الفاصلة وغيرها.
- الخلط بين الألف الممدودة والمقصورة.
- عدم التفرقة بين الهمزة المتوسطة والهمزة المتطرفة.
- عدم التمييز بين كتابة الهمزة الوصل والقطع.
- عدم التمييز بين كتابة التاء المربوطة والمفتوحة.
- عدم التمييز بين كتابة التاء المربوطة والهاء.

٢: مشكلات المترادفات والأساليب.

هناك مترادفات وأساليب أدبية لكل لغة. لا يكون المتعلم قادرا على تحسن الكتابة بدون تعلم هذه الأساليب والمرادفات، يجب على المتعلم حفظها بالتدريب، تعتمد هذه الممارسة على مطالعة الكتب ومهارة المعلم وطريقة تدريسه، وعلى توافر بيئة اللغة. فعلى سبيل المثال: نجد تدخل اللغة العربية في الأردية في حقل المفردات بنسبة مرتفعة جداً، المفردات التي تتشابه في الأشكال وتختلف في المعاني، وهي التي تشكل صعوبة على درجة عالية جداً، ومنها مثلاً

كلمة: اتفاقية، تشترك بين اللغتين إملاءً وكتابةً، ولكنها تدل على معنيين مختلفين تماماً، فبالعربية معناها: معاهدة، وبالأردية معناها: فجأة وصدفة.(٤)

المبحث الثاني: مشكلات الاستماع(٥)

الاستماع هو المهارة الأولى التي يكتسبها الطفل بلغته الأم أو متعلم اللغة الجديدة. ويؤدي إلى المحادثة الطبيعية. يواجه المتعلم غير العربي في الاستماع مشكلة في فهم المترادفات؛ بسبب الصعوبة في الأصوات (النطق)، وصعوبة لهجات العربية المختلفة، وكذلك قلة القدرة على إدراك وفهم واستيعاب معنى ما يسمعه بالسرعة المطلوبة. يتوفر الكثير من المواد لمهارة الاستماع عبر الشبكة ولكن يخطئ المتعلم بس المشكلات المذكورة، ولا يمكنه تصحيح الأخطاء في الفهم للمتعلم بدون معلم / مساعد.

لا يشمل بعض المدارس والمدرسون الاستماع في المنهج الدراسي، ولا تكون لغة التدريس العربية أيضا. ونتيجة لذلك يصبح المتعلمون جيدين في القواعد ولكن ضعفاء في الاستماع، وتبعاً في المحادثة.

أحد الأسباب هو عدم وجود تدريب على الاستماع منذ بداية رحلة التعلم، إلى جانب اكتساب مهارات أخرى مثل: قواعد القواعد والقراءة وما إلى ذلك، وتأتي الصعوبة أيضًا من طرق التدريس، فالعديد من أنظمة التعلم لغير العرب لا تبدأ في الغالب بهذه المهارة، أو لا تتطور معها. الترجمة مطلوبة في البداية إلى حد ما، ولكن الغياب التام لمهارة الاستماع يشكّل عقبة في التعلم بشكل صحيح.

المبحث الثالث: مشكلات القراءة[٦]

القراءة هي المهارة الأولى التي يبدأ بها تعليم العربية لغير الناطقين بها. تتطلب القراءة مهارة القواعد النحوية والصرفية والقدرة على قراءة المفردات، وبحثها في القاموس. يواجه المتعلم مشكلة في كل هذه المجالات، يجد المتعلم الصعوبة في قراءة النصوص بدون تشكيل، القراءة هي أفضل ممارسة للتخلص من كل هذه الصعوبات. والواقع أن معظم المتعلمين يتقنون قواعد اللغة العربية نظريا، ولكنهم لا يزالون ضعفاء تطبيقيا فيها.

المبحث الرابع: مشكلات المحادثة

تكون المحادثة في الغالب المهارة الأخيرة، التي يحاول المتعلم غير العربي اكتسابها، وتعتمد هذه المهارة على مهارة الاستماع. لدى المتعلم صعوبة التعبير عن الأفكار، لاسيما عندما يترجم أفكاره من لغته الأم إلى العربية.

هناك فرق بين المحادثة والتحدث: ففي المحادثة يتناوب طرفان فأكثر على إنشاء النَّص؛ إذ المحادثة تقوم على المشاركة والتفاعل والارتجال أيضا، بينما في مهارة التحدث نجد الأمر أعم من ذلك فقد يشترك المتحدثون، وقد يقوم بإنتاج النص متحدث واحد فقط.

يشمل التحدث أنماطًا كثيرة من ألوان الإرسال اللغوي، مثل: المناقشات العلمية، وعرض وجهات النظر، والأخذ والرد في موضوع ما، وغيرها من الأنماط التي تدخل ضمن مهارة التَّحدث، ولا تدخل ضمن مهارة المحادثة التي تقوم على البساطة اللغوية، ويمكن للطالب أن يمارسها بمجرد التعرف إلى مجموعة مفردات وتراكيب خاصة... وبعد تلك المقارنة يمكن القول بأن التَّحدث هو النضج اللغوي – النسبي طبعا – لطالب العربية في المستويات كافة.[٧]

يواجه المتعلم صعوبة في توافر البيئة لممارسة المحادثة الكافية، في هذا الجانب على سبيل المثال: نرى الفرق بين تعلم اللغة العربية عبر الشبكة والتعلم على سطح الأرض، إن تطور المتعلم الذي يتعلم عبر الشبكة أبطأ من المتعلم الذي لديه البيئة لممارسة المحادثة على سطح الأرض.

لدى بعض المتعلمين مهارة في قواعد اللغة العربية، وعلى الرغم من ذلك أن لا يثقون بتكلم بها. لأن المواد تُدرس لهم بلغتهم الأم ، لذا لا يستطيعون إنتاجها بالعربية بشكل التكلم.

في رأيي كون لغة التدريس العربية توفر فرصة قوية للاستماع، وهذا بدوره ييسر اكتساب مهارة المحادثة.

الفصل الثالث: المشكلات التربوية[٨]

يقصد بهذه المشكلات ما يتعلق بالمنهج والمقررات التعليمة، وتأهيل المعلم، وطرق التدريس والدراسة وما إلى ذلك. هناك عوامل مختلفة مرتبطة بالمشكلات التربوية، منها: كفاءة المدرس، والمدرسة، ولغة التدريس، والمنهج، والمتعلم نفسه، والبيئة العربية وهلم جرا. لقد حاولنا في هذا الفصل تلخيص المشكلات التربوية التي يواجهها المتعلم.

المبحث الأول: المشكلات تتعلق بالتدريس[٩]

المشكلات الخاصة بالمدرّس:

تعتمد طريقة التدريس كثيرا على كفاءة المدرّس وخبرته، فيقتدي به المتعلمون للعربية، خاصة في نطقه وأسلوبه ولهجته. المشكلات الخاصة بالمدرس هي:

- أن لا يستخدم المدرس كل المهارات الأربع في تدريس اللغة العربية.
- عدم التزام المدرس بالنطق الصحيح.
- بعض المدرسين غير مؤهلين مهنيا وأكاديميا في تعليم العربية لغير الناطقين بها، إذ تختلف طريقة التدريس لغير الناطقين بالعربية عن طريقة تدريسها للناطقين بها.
- لا يختار المدرس طرق التدريس والأساليب الحديثة؛ لأن المعلمين ليسوا مجهزين بأساليب جديدة ومحدثة.

- لا يهتم بعض المدرسين بتوفير التدريبات العملية والفرص والمواد الكافية لممارسة اللغة عمليا وتطبيقها. لا يمكن تعلم اللغات بدون هذا الأمر.

المشكلات الخاصة بالمنهج:

تختلف المناهج لغير الناطقين بالعربية عن المناهج للناطقين بها. نلخص المشكلات المتعلقة بالمناهج والمقررات فيما يلي:

- مشكلة عدم التمييز بين تعليم العربية لأبنائها وتعليمها لغير أبنائها (عدم وجود المناهج المتخصصة لغير الناطقين بها).

- عدم تحديث المنهج بما يتناسب مع البحث والطرق الجديدة.
- تنفيذ المناهج الدراسية التي لا تستخدم المهارات الأربع لتعلم اللغة.
- عدم وجود المناهج والأساليب الحديثة.

مشكلات في تكوين البيئة:

يؤثر وجود البيئة العربية (أو البيئة لأي لغة) كثيرا على تعلمها. يواجه المتعلم غير الناطق بالعربية مشكلة عدم البيئة العربية في داخل الفصل وخارجه، ويؤدي غياب هذه البيئة إلى إبطاء تعلم اللغة خاصة مهارة التحدث بها. يستطيع المدرس والدارس تنفيذ البيئة العربية، على الأقل في داخل الفصل والمدرسة لتكون عملية التعلم أسرع وأكثر فعالية.

رأي الباحثة:

تأهيل المعلم، واختيار المنهج الملائم للدارسين، وتطوير طرق التدريس، من أهم محاور عملية التعليم التي تساعد كثيرا على تسهيل عملية تعلم اللغة، ولا تقل أهمية طرق التدريس عن المقرر الذي يمثل المادة اللغوية للمنهج الدراسي، فضلا عن ذلك لابد للدارس من ممارسة اللغة عمليا، وتطبيق ما تعلمه نظريا. لا يمكن تعلم اللغات بدون ممارسة وتطبيق.

المبحث الثاني: مشكلة البحث في المعاجم

استخدام القاموس ضروري لتعلم اللغة لجميع المستويات، خاصة مفرداتها وأساليبها الأدبية، والبحث في المعاجم مهارة يجب تعلمها، وتتطلب هذه المهارة الصبر والمثابرة، يتطلب الكثير من التوجيه من المعلم أيضًا خاصة في البداية، وتلخّص الصعوبات التي ووجهت في هذا الصدد فيما يلي:

- البحث في المعاجم يستلزم أن يحدد مادة الكلمة وجذرها، وهذا الأمر صعب خاصة في المراحل الأولى من التعلم. ليس من السهل تحديد جذر الكلمات بسبب التغييرات الصرفية فيها.
- شرح لفظة واحدة بلفظة أخرى غامضة، مثلا: الأجرد = الأفجج.[١٠]

- كثرة شرح لفظة واحدة يستغرق المتعلم الكثير من وقت مما يسبب له التعب، حيث تفتح الآن قائمة طويلة من الكلمات له للبحث والفهم. هذا العمل يصعب الوصول إلى هدفه. نقص التعرض لكل المعاني التي تتوفر عليها المفردة، مثل تناول: "جلا، جلاء، وجلوة" في مادة "ج- ل- و" بدون تفسير لفظة مجلوة.(١١)
- عدم وجود بعض الكلمات في المعاجم التي يستعملها العرب مثلا: "كَثُرٌ".
- تعدد معنى الكلمات العربية وتنوع دلالاتها وانتقال الكلمة من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، مما يسبب صعوبة في فهم المعنى المقصود من النص المقروء.
- البحث بناءً على ارتباط الكلمات العربية بتصريفاتها. مثل: أشكالها المختلفة للمؤنث والمذكر والمثنى والجمع وما إلى ذلك.

المبحث الثالث: مشكلة اللهجات العامية في تعليم اللغة العربية(١٢)

اللهجة العامية هي ظاهرة توجد في كل اللغات، وليست في اللغة العربية وحدها. هي منطوقة ومن النادر مكتوبة، وبالموازنة مع الفصحى فهي مكتوبة ومنطوقة.

توجد العديد من اللهجات العامية في الدول العربية، هل يواجه متعلم الفصحى مشكلة في التواصل مع متكلمي العامية؟ إن الفصحى لغة القرآن الكريم، وهي اللغة العلمية والتعليمية بالوطن العربي، والكثير من الألفاظ العامية ترجع إلى أصلها الفصيح. وتؤكد بعض الدراسات على وجود صلة قوية، وتشابه كبير بين العامية والفصحى، فليس بينهما فجوة كبيرة. ولكن المتعلم غير الناطق بالعربية الذي لم يتعرض للعامية يواجه بعض المشكلات، ونلخصها فيما يلي:

- تغير أصوات بعض الحروف في اللهجات العربية العامية. توثر هذه المشكلة على فهم الاستماع والتكلم مباشرة. الأمثلة مكتوبة في الشكل (٣).

الحرف	صوت الحرف في الفصحى	صوت الحرف في العامية
الجيم	/ج/	مثل /g/ في الإنجليزية و /گ/ في

		الأردية
الضاد	/ ض/	/ ظ/

الشكل (٣): أمثلة أصوات الحروف في العربية الفصحى مقابل العربية العامية.

- تحرر العامية من القواعد النحوية والصرفية. بسبب ذلك يعاني المتعلم غير الناطق بالعربية من الارتباك وعدم الفهم. مثلا: الحركات في آخر الكلمة لا تنطق في العامية في الغالب.
- إذا كان المعلم لغته الأم العربية ويستخدم اللغة العربية العامية، فلا يفهم متعلم اللغة العربية الفصحى.
- تستخدم العديد من الكلمات والعبارات الشائعة في اللغة العامية بشكل مختلف عن اللغة العربية الفصحى، على سبيل المثال: الفرق بين بعض التعبيرات الشائعة كما هو مكتوب في الشكل (٤).

العربية الفصحى	العربية العامية المصرية	العربية العامية الشامية
مرحبا ، كيف حالك ؟	هاي ، إزيك ؟	مرحبا، كيفك ؟
بخير	كويس	منيح
ما اسمك ؟	إسمك إيه	شو اسمك
اَلحب	اِلحب	اِلحب
هُنا	هِنا	هُنا

الشكل (٤): التعبيرات الشائعة في العربية الفصحى مقابل العربية العامية

الخاتمة:

تشتمل الخاتمة على أهم النتائج المستفادة من هذا البحث العلمي، وتوصيات الباحثة.

أهم النتائج وتوصيات الباحثة: أهم النتائج التي أخذتها من خلال هذا البحث فيما يلي:

- اللغة العربية ليست أصعب لغة، بل هناك لغات تعد أصعب منها. يتطلب تعلمها الصبر والاجتهاد والمثابرة، كما هو مطلوب لإتقان أي شيء جديد.
- من الضروري استخدام كل المهارات الأربعة الأساسية في نفس الوقت؛ للحصول على المهارة والإتقان في العربية، ومن الأجدر مراعاة ترتيبها أيضا، فبعض المدارس والمدرسين يتخطى بعض هذه المهارات؛ ولذلك لا يستطيع المتعلم تحقيق الإتقان في العربية رغم بذل جهوده.
- أن التَّحدث هو النضج اللغوي لطالب العربية، النسبي في المستويات كافة.
- للتغلب على صعوبة الأصوات؛ يجب على المرء أن يحاول إتقان قواعد التجويد في القرآن وحفظها بقدر ما يستطيع؛ لأن القرآن أفصح الكلام.
- من الضروري الاهتمام بدراسة فنون اللغة العربية بالعربية فقط دون اللغات البديلة والوسيطة؛ لأن بعض المتعلمين جيدون في قواعد اللغة العربية، وعلى الرغم من ذلك لا يستطيعون التحدث بها. لأن المواد تُدرّس لهم بلغتهم الأم، لا بالعربية.
- تختلف طريقة التدريس لغير الناطقين بالعربية عن طريقة تدريسها للناطقين بها، فينبغي للمدرسين والمدارس التركيز على تنفيذ منهج خاص لغير الناطقين بها؛ للحصول على نتائج أفضل، فاتِّباع الأساليبِ التقليديَّةِ في التَّدريسِ وعدم تكييف الأساليب الحديثة يُضعِفُ مستوى المخرَجات الطُّلابيّة.
- عدم وجود البيئة العربية يعوق مخرجات المعلمين.
- لابد للدارس من ممارسة اللغة عمليا، وتطبيق ما تعلمه نظرياً، فلا يمكن تعلم اللغات بدون ممارسة وتطبيق.
- نحتاج إلى معاجم مختصة حسب مراحل ومستوى المتعلم.

(References)

(١) الأمين، إسحاق محمد: مشكلات التداخل اللغوي في تعليم العربية لغير الناطقين بها (الأصوات والتراكيب)، ص: ٤٧- ٦٤، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، ع: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

Al-ʾamīn, Isḥāq Muḥmad: Muškilātu Al-Tadāẖuli Al-Luġawī Fī Taʿlīm Al-ʿarabīaẗ Liġaīri Al-Nāṭiqīna Bihā (Ālʾāṣwātu Wāltarākīb), P: 47-64.

(٢) حميدي: عدد المشكلات وظهورها وحلولها فى تعليم اللغة العربية، ص: ١٢٩-١٤٩، مجلة السنة للغة الإنجليزية والعربية، مج: ٢، عدد: ٢، ٢٠١٩م.

https://e-journal.ikhac.ac.id/index.php/alsuna/article/view/251

(٣) صالح، د. غصون فائق و أ.د. هيثم الناهي: مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا مع اقتراح بعض الحلول لها، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، ٢٠١٩م.

Ṣāliḥ, Dr. Ġaṣūn Fāʾīq Ū Prof. Dr. Haīṯam Al-Nāhī: Muškilāt Taʿlīm Al-Luġaẗ Al-ʿarabīaẗ Lilnāṭiqīn Biġaīrihā Fī Mālīzīā Maʿa Aqtirāḥi Baʿḍi Al-Ḥulūli Lahā.

(٤) همداني، د. حامد أشرف: صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التجربة الباكستانية، ص: ٣٠، د ت.

Hamdānī, Dr. Ḥāmid Āšraf: Ṣuʿūbāti Taʿlīmi Al-Luġaẗi Al-ʿarabīaẗi Lilnāṭiqīna Biġaīrihā Al-Taǧribaẗu Al-Bākistānīaẗ,P: 30.

(٥) عدد المشكلات وظهورها وحلولها فى تعليم اللغة العربية، ص: ١٤٢.

https://e-journal.ikhac.ac.id/index.php/alsuna/article/view/251

(٦) ملك، د. نسرين طاهر وحيات الله: إشكاليات واستراتيجيات قراءة اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة تهذيب الأفكار، مج: ٣، عدد: ٢، ديسمبر ٢٠١٦م.

Mlk, D. Nasrīn Ṭāhir Wa Ḥaīātu Āllh: Īškālīāt Wāstarātīǧīāt Qirāʾaẗi Al-Luġaẗi Al-ʿarabīaẗ Lilnāṭiqīna Biġaīrihā.

(٧) الرويني، محمد عادل: العربية لغير الناطقين بها في ضوء الإشكالات اللغوية، ص: ٩٨، دار اللؤلؤة – مصر، ط/٢، ٢٠٢١م – ١٤٤٢هـ.

Al-Ruwaīnī, Muḥmad ʿādil: Al-ʿarabīaẗu Liġaīri Al-Nāṭiqīna Bihā Fī Ḍaūʾi Al-Īškālāti Al-Luġawīaẗ, P: 98.

(٨) مدكور، د. أحمد علي، د. إيمان هريدي: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، ص: ٧٧، دار الفكر العربي – القاهرة، ط/١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

Madkūr, Dr. Āḥmad ʿalī, Dr. Īīmān Hiraīdī: Taʿlīmu Al-Luġaẗi Al-ʿarabīaẗ Liġaīri Al-Nāṭiqīna Bihā Al-Naẓarīaẗu Wāltaṭbīq, P: 77.

(٩) الشايع، د. علي بن جاسر بن سليمان: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين السهولة والصعوبة، ص: ١٧١٣ – ١٧٥٦، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا، مج: ٤١، عدد: ٤، يناير ٢٠٢٠م.

Al-Šāiʿ, Dr. ʿalī Ibn Ǧāsir Ibn Sulaīmān: Taʿlīmu Al-Luġaẗi Al-ʿarabīaẗ Liġaīri Al-Nāṭiqīna Bihā Baīna Al-Suhūlaẗi Wālṣuʿūbaẗ, P: 1713 – 1756.

(١٠) ديدوح، أ د. عمر ومحمد بو عزي: العقبات المواجهة لتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص: ٤٩-٦٢، مجلة جسور المعرفة جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر، عدد: ٦، يونيو ٢٠١٦م.

Daīdūḥ, A D. ʿumar Wamuḥmad Būʿīzī: Al-ʿaqabātu Al-Muwāǧihaẗu Litaʿlīmīaẗi Al-Luġaẗi Al-ʿarabīaẗ Lilnāṭiqīna Biġaīrihā, P: 49-62.

(١١) المرجع نفسه، ص: ٥٧.

Ibid, P: 57.

(١٢) الطويرقي، محمد عباد عابد: دراسة ميدانية لأبرز المشكلات الدراسية والتربوية والإدارية التي تواجه طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى، إشراف: عبد الله عائض الثبيتي، ١٤٠٨هـ.

Al-Ṭuwyriqī, Muḥmad ʿabād ʿābid: Dirāsaẗ Maīdānīaẗ Liʾabrazi Al-Muškilāti Al-Dirāsīaẗi Wāltarbawīaẗi Wālīdārīaẗi Al-Tī Tuwāǧihu Ṭulāba Al-Luġaẗi Al-ʿarabīaẗi Ġaīra Al-Nāṭiqīna Bihā.